
مركز القائمية اصفهان للبحوث والتحريات الكمبيوترية
السلام عليك يا صاحب الزمان


ادلة وجود
الامام المهدی علیه السلام
باقر مقدسی


بسم الله الرحمن الرحیم

ادلهٔ وجود الامام المهدی (عجل الله تعالی فرجه الشریف)

کاتب:

باقر مقدسی

نشرت فی الطباعهٔ:

مجله حوزه

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

الفهرس ----- ۵
ادلة وجود الامام المهدی (عجل الله تعالی فرجه الشریف) ----- ۶
اشارة ----- ۶
ادلة وجود الإمام المهدی ----- ۶
پاورقی ----- ۱۱
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۱۳

ادلهٔ وجود الامام المهدی (عجل الله تعالی فرجه الشریف)

اشارهٔ

نوع: مقاله

پدیدآور: مقدسی، باقر

عنوان و شرح مسؤلیت: ادلهٔ وجود الامام المهدی [منبع الکترونیکی] / باقر مقدسی

توصیف ظاهری: ۱ متن الکترونیکی: بایگانی HTML؛ داده های الکترونیکی (۱ بایگانی: ۴۳.۹KB)

موضوع: محمد بن حسن (عج)، امام دوازدهم

غیبت

ادلهٔ وجود الإمام المهدی

الحمد لله رب العالمین، والصلاهٔ والسلام علی سیدنا ونبینا محمد وآله الطیبین الطاهرین.قال إمامنا وسیدنا أمیر المؤمنین علیه أفضل الصلاهٔ والسلام: (لا تخلو الأرض من قائم لله بحجّهٔ إمّا ظاهراً مشهوراً وإمّا خائفاً مغموراً لئلا تبطل حجج الله وبیناته). [۱] .یؤکد الإمام أمیر المؤمنین فی کلامه هذا علی أنّ الأرض منذ خلقها الله سبحانه وتعالی وجعل فیها خلیفهٔ (إِنِّی جاعِلٌ فِی الْأَرْضِ خَلِیفَهًٔ) [۲] منذ ذلک الوقت الذی قضی فیه وقرّر سبحانه وتعالی أن یجعل فی الأرض خلیفهٔ، ما ترک الأرض خالیهٔ من قائم لله بحجّهٔ، لأنّه لله الحجّهٔ علی عباده بصورهٔ عامهٔ.والرسل والأنبیاء الذین یبعثهم الله سبحانه وتعالی، همم حجج الله علی بریّته، ومعنی ذلک کما یقول الذکر الحکیم: (إِنَّا أَوْحَیْنا إِلَیْکَ کَما أَوْحَیْنا إِلی نُوحٍ وَالنَّبِیِّینَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَیْنا إِلی إِبْراهِیمَ وَإِسْماعِیلَ وَإِسْحاقَ وَیَعْقُوبَ وَالْأَسْباطِ وَعِیسی وَأَیُّوبَ وَیُونُسَ وَهارُونَ وَسُلَیْمانَ وَآتَیْنا داوُدَ زَبُوراً وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْناهُمْ عَلَیْکَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَیْکَ وَکَلَّمَ اللَّهُ مُوسی تَکْلِیماً رُسُلًا مُبَشِّرِینَ وَمُنْذِرِینَ) [۳] .ما هو الهدف... (لِئَلَّا یَکُونَ لِلنَّاسِ عَلَی اللَّهِ حُجَّهٌٔ بَعْدَ الرُّسُلِ وَ کانَ اللَّهُ عَزِیزاً حَکِیماً) [۴] .ما کان الله سبحانه وتعالی یعذب الناس، ویحاسب الناس إلاّ بعد أن یقیم الحجّهٔ علیهم. ومن جملهٔ إقامهٔ الحجهٔ علیهم، إرسال الرسل والأنبیاء وأوصیاء الأنبیاء. ویُعرَف هؤلاء جمیعاً بالدرجهٔ الأولی بماذا؟ بالعقل، لذلک یقول الإمام الکاظم صلوات الله وسلامه علیه: (إنّ لله علی الناس حجتین حجهٔ ظاهرهٔ وحجّهٔ باطنهٔ، أمّا الحجهٔ الظاهرهٔ فهی الرسل والأنبیاء والأئمهٔ، وأمّا الحجهٔ الباطنهٔ فالعقول) [۵] الله تعالی یحاسب الناس علی قدر عقولهم، لأنّ الله أول ما خلق العقل فقال له: أقبل فأقبل، قال له: أدبر فأدبر، فقال: (وعزّتی وجلالی ما خلقت خلقاً أحبّ إلیّ منک. بک أثیب وبک أعاقب). [۶] .هذا یعنی أن العقل مطیع لله. الفطرهٔ العقلیهٔ السلیمهٔ تأخذ بعنق الإنسان لیخضع لله تعالی ویعترف بوحدانیته وبصفاته. وفی نفس الوقت بواسطهٔ العقل یعرف الإنسان نبیّه، یعرف رسوله، ثم یعرف الأوصیاء الذین یأتون من بعد الرسل. هذا بواسطهٔ العقل الذی هو حجهٔ داخلیهٔ باطنیهٔ.والحجّهٔ الخارجیهٔ، نفس الأنبیاء والرسل والأوصیاء والأئمهٔ، لأن هؤلاء حجج الله تعالی علی بریّته.إخوانی الکرام: لما یقول الإمام أمیر المؤمنین سلام الله علیه فی حدیثه هذا: (لا تخلو الأرض من قائم لله بحجّهٔ...) سواء أکان علی مستوی رسول أو نبی أو وصی، إمّا ظاهراً مشهوراً إذا استتبت له الأمور وإما خائفاً مغموراً. لماذا؟ لئلا تبطل حجج الله وبیناته، لأن الله تعالی یحتج برسله وبأنبیائه، ومن بعد دور الأنبیاء بالأوصیاء علی آیاته وعلی بیناته، یحتج علی العباد، حتی لا یقول العباد: (رَبَّنا لَوْ لا أَرْسَلْتَ إِلَیْنا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آیاتِکَ وَنَکُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ) [۷] .أو أن یقولوا: (رَبَّنا لَوْ لا أَرْسَلْتَ إِلَیْنا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آیاتِکَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزی) [۸] لأن القانون الإلهی هو: (وَما کُنَّا مُعَذِّبِینَ حَتَّی نَبْعَثَ رَسُولًا) [۹] والرسول یبلغ رسالهٔ السماء إلی الناس، وله عمر طبیعی فإذا أراد أن یمضی، أی قربت وفاته یجب علیه أن یعیّن للناس خلیفهٔ، إماماً، وصیاً، مرجعاً، لأن النبی أمین هذه الأمهٔ.یا إخوان أی إنسان أمین إذا کان أمیناً علی أغنام، إذا کان أمیناً علی أرض، إذا کان أمیناً علی مدرسهٔ، إذا کان أمیناً علی بیت،

إذا كان أميناً على رعيـة، لا يتركهم هملاً.ومن قال هـذا ونسب الترك لرسول الله، فقـد كـذب على رسول الله، وعمله يدل على كذبه. هـل أنّ أبـا بكر كان أكثر حرصاً على الإسلام؟ إذ أنه ما ترك الأمـة كما يقولون هملاً إلّا وعيّن عمر؟ هل أنّ عمر أولى بالأمانـة من رسول الله، بحيث تطلب منه عائشـة أن يعيّن ويطلب منه عبـد الله أن يعيّن ثم يعين بطريقـة خاصة، طريقة الشورى؟ هل أن معاوية أكثر أمانة على الأمة من رسول الله؟ بحيث يعيّن ولى عهد (يزيد بن معاوية) نغله.قضية طبيعية جداً أن الرسول أمين (الرسول الأمين)، وأمين على التبليغ، تبليغ رسالـة السـماء، أمين على مسـتقبل الأمـة، فلاـ بـدّ أن يعيّن من بعـده مرجعـاً للنـاس، كفواً كريماً حتى لا يتشـتت أمر الناس.ثم إن النبى مسؤول عن مسـتقبل أمته، كما هو مسؤول فى أيام حياته عن أمته. ولـذلك كان يقول صـلى الله عليه وآله: (إئتونى بـدواة وكتف كى أكتب لكم كتاباً لن تضـلّوا بعـدى أبـداً) [١٠] ولـذلك كـان يقـول: (إنى تركـت فيكم ثقلين، أو مخلـف فيكم، أو تاركـ فيكم - حسب اختلاف الروايات - ما إن تمسـكتم بهما لن تضـلوا بعـدى أبداً. وإنهما لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض فانظروا كيف تخلفوننى فيهما) [١١] فـالنبى مسؤول عن هـذا الأمر الخطير ولا يمكن أن يغفل عنه أو يتغافل.انظر إلى تأريـخ الأنبياء السابقين، كل نبى كان يخبر عن الأنبياء الـذين سيأتون بعـد ذلك. فى حديث إبراهيم، فى أحاديث موسـى، أحاديث عيسـى، ومثلهم حبيب الله محمـد صـلى الله عليه وآله، هنـا هـل أخبر النبى صـلى الله عليه وآله بالأئمـة من بعـده؟ هـل أخبر عن الـدور الـذى يقوم به قـادة الأمة وخلفاؤه الراشـدون بالحق؟ نعم أخبر.هـذه عشـرات الروايات تخبر عن هـذا المعنى.أولاً: روايـة جابر بن عبـد الله الأنصارى رضوان الله تعـالى عليه، يقول: لمـا نزل قوله تعالى (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) يقول: سألت النبى صـلى الله عليه وآله قلت: يـا رسـول الله عرفنـا الله ورسوله فمن أولوا الأـمر الـذين قرن الله طـاعتهم بطاعتـك؟ فقـال: هم خلفـائى يـا جـابر وأئمة المسـلمين من بعـدى أولهم على بن أبى طالب، ثم الحسن، ثم الحسـين، ثم على بن الحسين، ثم محمـد بن على المعروف فى التوراة بالباقر، وستدركه يا جابر فإذا لقيته فاقرأه عنى السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر، ثم على بن موسى، ثم محمد بن على، ثم على بن محمد، ثم الحسن بن على، ثم سـميّى وكنّيى - يعنى اسـمه على اسم رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيته أبو القاسم على كنيـة النبى - حجّـة الله فى أرضه وبقيته فى عبـاده ابن الحسن بن على ذاك الـذى يفتـح الله - تعـالى ذكره - على يـديه مشـارق الأرض ومغاربها. [١٢] .الروايـات تقول أن المؤمنين يسـلّمون على الإمـام إذا ظهر، [١٣] يقولون: السـلام عليك يا بقيـة الله فى أرضـه وبقيته فى عباده، فهـذا يعنى أنّ النبى صـلى الله عليه وآله كان مسؤولاً أمام الله وأمام أمته عن تشـخيص أوليائه، وخصوصاً بالنسبة إلى الإمام المهـدى عجل الله فرجه الشـريف، باعتبار أنّ هناك حوادث تجرى، تختلف عن حوادث بقيـة الأئمـة، ولذلك أكّد على قضـيته أكثر فأكثر، حتى يكون الناس على يقين من أمرهم.(يفتـح الله على يـديه مشارق الأرض ومغاربها) ذاك الذى يغيب، لأن القضـية غير طبيعيـة. يعنى لو كان الإمام سـلام الله عليه مباشـرة يأتى بعـد والـده الإمام الحسن العسـكرى فالقضـية طبيعيـة، أمّا أنه يغيب هذه المدة الطويلـة وإن لم تكن مسـتحيلة لا عقلاً ولا علمياً ولا عملياً، بل هناك وقائع حـدثت وهـذا التأريخ بين أيـدينا يذكر المعمّرين وهناك السجستانى عنده كتاب المعمّرون. بالعشـرات يذكر أعمارهم.دع عنك هؤلاء جميعاً. نحن والقرآن الذى هو مسـلّم به عند كل الفرق الإسـلامية. ونحن حـديثنا مع المسـلمين، لما يقول سبحانه وتعالى عن نبى الله نوح (ع): (فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عاماً) [١٤] معنى ذلك أن النبى مبعوث لجيل وليس مبعوثاً لعـدة أجيال أى أن أعمار ذلك الزمان كانت بهـذا الشـكل - هـذا واحد -، ثم يقول: عمره خمسون سـنة لمـا بعث، و٩٥٠ سـنة الدعوة إلى الطوفان، وبعده خمسـين سـنة بقى فى الدنيا ثم مضـى. يعنى ألفاً وخمسـين سنة. بعض الروايـات تقول أكثر من هـذا ١٥٠٠ سـنة وبعض الروايات تزيـد عمره إلى ٢٥٠٠ سـنة.دع عنك هـذا الزائد، لنفرض ١٠٥٠ سنة فالذى يعيش ١٠٥٠ سـنة معناه ليس وحـده يعيش هذه المدة، لا بدّ أن هناك عشـرات مثله يعيشون.ويقول سبحانه وتعالى عن يونس (ع): (فَلَوْ لاـ أَنَّهُ كـانَ مِنَ الْمُسَـبِّحِينَ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ) [١٥] - أى بطن الحـوت - يعنى هـل الحـوت ميت وهو ميت؟ ما الفائـدة إذا كان هكـذا؟ فالناس كلهم من آدم أعمارهم طويلـة إلى الحشـر. فإذن هو حى والسـمكة أيضاً حيّة (للبث فى بطنه إلى يوم يبعثون) فالله قادر أن يمـدّ الحوت بهذا العمر المديد، ويمد يونس (ع) بهذا العمر المديد.ثم عندنا إبليس عليه اللعنة (قالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي

إلی یَوْمِ یُبْعَثُونَ قالَ فَإِنَّکَ مِنَ الْمُنْظَرِینَ) [۱۶] یعنی ممهلین إلی یوم الوقت.نأتی إلی الفرق الإسلامیة الأخری تعترف الفرق الإسلامیة بأنّ عیسی (ع) حی یزرق عند الله، وینزل إذا جاء الإمام المهدی المنتظر عجل الله فرجه، وکذلک إدریس (ع) والخضر معروف أیضاً. وبعضهم یعتبر إلیاس أیضاً من جملة الأنبیاء الذین أطال الله أعمارهم وهؤلاء قبل الإمام المهدی قبل ولادة الإمام المهدی منذ آلاف السنین. فلماذا استنکر علی الله أن یمد فی عمر الإمام المهدی؟والقضیة طبعاً غیر طبیعیة ترجع إلی مصلحة یراها الله تعالی، ومصلحة یعرفها الله سبحانه وتعالی. ولکن لیس علی الله بعزیز.لهذا یقول النبی صلی الله علیه وآله فی هذا الحدیث الشریف: (ذاک الذی یغیب عن شیعته وأولیائه غیبة لا یثبت فیها علی القول بإمامته إلّا من امتحن الله قلبه للإیمان). [۱۷] .إخوانی هناک مقاطع فی الحیاة الناس یفتنون فیها، الناس یمتحنون. (الم أحَسِبَ النَّاسُ أنْ یُتْرَکُوا أنْ یَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا یُفْتَنُونَ) [۱۸] فإذن یمتحنون بأشکال متعددة.امتحن الله عباده فی قضیة عیسی (ع) (خَلَقْناکُمْ مِنْ ذَکَرٍ وَأُنْثی وَجَعَلْناکُمْ شُعُوباً وَقَبائِلَ لِتَعارَفُوا) [۱۹] قضیة طبیعیة، لکن أراد الله أن یثبت شیئاً، وأراد أن یمتحن العباد بولادة عیسی من أمّ دون أب، (إِنَّ مَثَلَ عِیسی عِنْدَ اللَّهِ کَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ قالَ لَهُ کُنْ فَیَکُونُ) [۲۰] فالذی یؤمن بأن الله خلق آدم وحواء من تراب، یؤمن بأن الله تعالی خلق عیسی من أمّ دون أب. فصار الامتحان.وبالنسبة إلی الإمام المهدی کذلک. هذا نوع من أنواع الامتحان. إذا کانت عشرات الأحادیث یرویها السنة والشیعة فی وجود الإمام المهدی وفی حسبه ونسبه، وفی غیبته وطول عمره. فإذن هنا الامتحان، لیعرف المؤمن بالغیب، المؤمن بالله وبما جاء به رسول الله، من غیر المؤمن.ولذا یقول النبی الکریم صلی الله علیه وآله وسلم: (ذاک الذی یغیب عن شیعته وأولیائه غیبة لا یثبت فیها علی القول بإمامته إلاـ من امتحن الله قلبه للإیمان. قال جابر: فقلت له: یا رسول الله فهل ینتفع الشیعة به فی غیبته؟ – لأن المتعارف أن الإمام أو النبی أو الرسول ظاهر للناس ینتفعون منه هذا إذا کان حاضراً أمّا إذا کان غائباً فهل ینتفع منه؟ – فقال: إی والذی بعثنی بالنبوة إنهم ینتفعون به ویستضیئون بنور ولایته فی غیبته کانتفاع الناس بالشمس وإن تجللها السحاب). [۲۱] .معنی ذلک أنّ القضیة لیست منوطة بحضوره فقط، وإنما هو فی غیبته، ووجوده برکة وخیر، فإنّ الله سبحانه وتعالی یحفظ الأرض ومن علیها ببرکة الإمام الحجة (لو خلیت الأرض من حجة لساخت بأهلها)، [۲۲] ولذلک کان النبی صلی الله علیه وآله یقول: (النجوم أمان لأهل السماء وأهل بیتی أمان لأهل الأرض، فإذا ما ذهبت النجوم أتی أهل السماء ما یکرهون). [۲۳] .وهنا أودّ أن ألفت النظر إلی شیء مهم، وهو: (إِذَا الشَّمْسُ کُوِّرَتْ وَإِذَا النُّجُومُ انْکَدَرَتْ) مثال ذلک. کله یدل علی انتهاء العالم، فالملائکة عندها علامة وهی أن هذه النجوم ما دامت مستقرّة فالحیاة مستقرة، أما إذا تناثرت النجوم وإذا ذهبت الشمس والقمر وسیّرت الجبال، کل ذلک علامة علی انتهاء العالم وقیام الساعة.کذلک بالنسبة إلی الأرض (وأهل بیتی أمان لأهل الأرض فإذا ذهب أهل بیتی أتی أهل الأرض ما یکرهون).لذلک: فإنّ القائلین برجعة المعصومین – طبعاً بالجملة لیس بالتفصیل، کیف یرجعون؟ من یرجع ومن لاـ یرجع؟ مهما کان علی کل حال – بعد ظهور الإمام الحجة المنتظر یستندون إلی هذا لأنه لابد أن یکون.. فإنّ بعض الروایات تقول: (ما منّا إلّا مسموم أو مقتول)، [۲۴] فحتی الإمام المهدی عجل الله فرجه تکتب له الشهادة. یمنحه الله تعالی الشهادة، مع أنه یقضی علی الظالمین، لکن لو بقی ظالم واحد أیضاً یفجع الأمة بقتل الإمام.لکن هل تنتهی الدنیا؟ لا، فلابدّ من وجود معصوم حجّة لله تعالی علی الخلق یقوم مقام الإمام المهدی، حتی یحکم فی العباد، إلاـ أن یشاء الله سبحانه وتعالی للأرض وما علیها أن تنتهی، فینتهی أهل البیت ویأتی أهل الأرض ما یکرهون.فالنبی صلی الله علیه وآله وسلم لما یتحدث عن انتفاع الناس بوجود الإمام یقول: (لو خلیت الأرض من الحجة لساخت)، والأرض أو المنطقة التی علیها حجة سواء أکان رسولاً أو نبیاً أو إماماً لا تعذّب. ولما أراد الله أن ینزل العذاب علی قوم یونس، یونس انسحب من المنطقة. وإلّا مع وجود یونس لا ینزل العذاب. قضیة لوط (ع) کذلک. إبراهیم یقول (إِنَّ فِیها لُوطاً) [۲۵] یقول للملائکة الذین أخبروه بأنهم جاءوا لیعذبوا قوم لوط، لیقضوا علیهم، قال: إن فیها لوطاً. یعنی کیف ینزل العذاب ولوط نبی الله موجود. هناک حجة علی الخلق. فأخبروه بأن یخرج بعائلته إلّا امرأته، إذاً بالحجة استقرار الأرض والسماء بهذا المعنی.ومن برکات وجوده صلوات الله وسلامه علیه: أنه واسطة الفیض الإلهی وبیمینه رزق الوری، أحادیث کثیرة تخبر وتؤکد أنه فی لیلة القدر (تَنَزَّلُ الْمَلائِکَةُ وَالرُّوحُ فِیها بِإِذْنِ رَبِّهِمْ). [۲۶] کیف

ینزلون؟ بأمر ربهم. علی من، علی زیـد علی عمر ینزلون؟ علی حجة الله فی زمانه. وحجة الله فی زماننا الإمام المهدی المنتظر عجل الله فرجه. ومشیئة الله هکذا أن الملائکة إذا قررت شیئاً تستشیر الإمام، تأخذ نظره بالنسبة للأعمار، وبالنسبة للأرزاق وما شابه ذلک، لأن لیلة القدر تعنی: اللیلة التی یعرف بها قدر الإنسان هل یرتفع أو ینخفض أو یبقی علی ما هو علیه. کما هو الحال فی الموظفین کل سنة وسنتین لابد أن یحاسبوا وینظر فی عملهم أنهم فی هذه المدّة ماذا عملوا، أدّوا الواجب بصورة صحیحة سلیمة؟ یعطون ترفیعاً وأما إذا ظهروا مقصرین فینزلون من قدرهم.البعض یفسرون القدر بهذا المعنی یعرف قدر الإنسان.فلابد أنّ الإمام سلام الله علیه یعطی رأیه فی هـذه الأمور التی یجریها الله تعالی علی العباد بمشیئته، عن طریق الإمام. مثلما یقبض الأرواح بواسطة ملک الموت وملک الموت بید الله تعالی. فکل شیء ینسب إلی الله، حتی إذا کان الأمر یقوم به بعض عباده (اللَّهُ یَتَوَفَّی الْأَنْفُسَ حِینَ مَوْتِها)، [۲۷] (قُلْ یَتَوَفَّاکُمْ مَلَکُ الْمَوْتِ الَّذِی وُکِّلَ بِکُمْ) [۲۸] فما دام الله تعالی عین ملک الموت لیقوم بهذا الأمر ففعله یرجع إلی الله سبحانه وتعالی.والإمام من قبل الله معیّن لیعطی رأیه، فهو واسطة الفیض الإلهی، بیمنه رزق الوری، وبوجوده ثبتت السماء.بالإضافة إلی هـذا هو مرجع للأمـة، مرجع للأحکام. لابدّ للعلماء أن یتوصّلوا إلی الإمام بالواسطة، أو بغیر الواسطة عبر هذه السنوات العدیدة التی مرّت علی وجود الإمام صلوات الله وسلامه علیه.وهناک قصص کثیرة، للسید بحر العلوم رضوان الله علیه وغیره من العلماء والمراجع هی دلیل علی أن الإمام سلام الله علیه لا یترکهم أبداً.ثم هو ملجأ العباد فی المشاکل، فی الصعوبات دائماً. العباد المؤمنون یلجؤون إلیه. وهناک قصص متعدّدة حول تلقی الشیعة حلولاً لقضایاهم، فی البحرین فی العراق فی أماکن متعددّة أخری، علی مستوی الفرد أو علی مستوی الجماعة، وکیف أنّ الإمام الحجة المنتظر عجل الله فرجه أنقذهم مما کانوا فیه. کثیر من القصص موجودة فی الکتب ویذکرها الأعلام.فالإمام لم یترک أمته، ولم یترک رعیّته، فإنّ فی غیبته خیر وبرکة کما فی حضوره. لکن طبعاً فی حضوره تکون البرکة أکبر، ولذلک یقول النبی صلی الله علیه وآله: «إی والذی بعثنی بالنبوة إنهم ینتفعون به ویستضیئون بنور ولایته فی غیبته کانتفاع الناس بالشمس وإن تجلّلها السحاب»، بمعنی أنّ الشمس إذا تجلّلها السحاب فی النهار منع ظهورها، فهل معنی هذا أنّ النهار یصیر لیلاً؟ لا، هل معنی هذا أنّ أشعة الشمس لا تنفع البشر؟ بل تنفع، حتماً تنفع فالفرق واضح بین اللیل الذی لا توجد فیه شمس وبین النهار الذی توجد فیه شمس لکن الشمس محجوبة، فلا بد أن تعطی ضوءها ولا بد أن تعطی إشعاعاتها وحرارتها والناس ینتفعون.ولذلک یقول الشاعر:ولا یزال بعین اللّطف یرعانا مثاله الشمس عند السحب تغشانایا غائباً لم تغب عنّا رعایته بظله وهو محجوب منافعهفیقول النبی الکریم: ویستضیئون بنور ولایته فی غیبته، کانتفاع الناس بالشمس وإن تجلّلها السحاب، یا جابر هذا من مکنون سرّ الله، ومخزون علمه – یعنی هو علم عن المستقبل بهذا التفصیل – فاکتمه إلاّ عن أهله. [۲۹] .لأن هذا الشخص الذی لا یؤمن بقول النبی فی حق وصیّه علی (ع) ویخرج علیه ویحاربه، أو یعتقد بأعداء الله أنهم خلفاء علی الحق، کیف یتوقع منه أن یتعرّف علی قضیة الإمام المهدی وما سیجری له فی مستقبل الزمان؟هناک حدیث یلفت النظر یا إخوان، وعلینا أن نأخذ به وأن نؤکّد هذا الحدیث علی أعمالنا، ونسأل الله سبحانه وتعالی أن نکون مصداقاً أو مصادیق لهذا الحدیث الشریف. الإمام زین العابدین (ع) یقول لأبی خالد الکابلی: (تمتد الغیبة لولی الله الثانی عشر من أوصیاء رسول الله صلی الله علیه وآله والأئمة من بعده. یا أبا خالد إن أهل زمان غیبته – أنا وأنت ومن سبقنا فی أیام الغیبة ومن سیأتی بعدنا – إن أهل زمان غیبته، القائلین بإمامته، المنتظرین لظهوره، أفضل أهل کل زمان لأنّ الله تبارک وتعالی أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفة ما صارت به الغیبة عندهم بمنزلة المشاهدة). [۳۰] .إقرأ قلبک أیها المؤمن. ما هی عقیدتک فی الإمام المهدی؟ هل تؤمن بوجوده وتستنجد به وتندبه وتبکی وتطلب منه أن یعجّل فی ظهوره وتدعو له وتطلب منه أن یدعو لک؟ کل هذه حقائق تدل علی الإیمان الذی فی قلبک أیها المؤمن.ثم ولایة الفقیه ما معناها! نحن ملزمون أن نطیع رسول الله صلی الله علیه وآله، وملزمون أن نطیع الأوصیاء من بعده. ولما جاءتنا روایات عن الأئمة علیهم السلام تؤکد علی لزوم طاعة واتباع العلماء مع الأوصاف الضروریة من علم وورع وتقوی ومخالفة للهوی..إلی آخره، و(الراد علیهم کالراد علیّ والراد علیّ کالراد علی الله). [۳۱] .فولایة الفقیه ما کانت إلی هذه الدرجة قبل عشرات السنین أصلاً. انظر أیها الأخ الإمام أمیر المؤمنین (ع) یقول: (لو وجدت أربعین ذوی عزم

لنهضت). [۳۲] .الحسين (ع) على عظمته ابن رسول الله، قرّة عين النبى، قرّة عين الزهراء، صحابى، وفى نفس الوقت هو من أقرب الأقربين إلى رسول الله، مع هذا لما استنجد الناس واستنصرهم حصل على (۷۲) ناصراً.كذلك الأئمة الباقون كانوا فى قلّة من الأنصار.ويأتى رجل من تلامذة الأئمة يحمل شيئاً من علم الأئمة. يأتى رجل يمثّل المرجعية، فيأتى بولاية الفقيه والناس تطيعه وتقتل بين يديه، وتتعشّقه وتفدى نفسها لما يقول، معنى هذا أنّ هناك تطوّراً فى العالم، وأنّ هناك تغيّراً فى فكر الناس.فإذن هذا هو الذى يقوله الإمام زين العابدين (ع): «إن أهل زمان غيبته القائلين بإمامته، المنتظرين لظهوره أفضل من أهل كل زمان لأن الله تعالى ذكره أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة».فإذا كان نائب الإمام هكذا يطاع فإذا ظهر الإمام الحجة المنتظر كيف يطيعه الناس؟ وقد جعلتهم الرواية فى ذلك الزمان، بمنزلة المجاهدين بين يدى رسول الله بالسيف. «أولئك المخلصون حقّاً وشيعتنا صدقاً والدعاة إلى دين الله سرّاً وجهراً».. اللهم اجعلنا منهم.نعم أيها الأخ الكريم قضية الإمام الحجة المنتظر قضية واقعيّة. وإنّ الإمام المنتظر حق كما أنّ الجنة حق والنار حق والموت حق. كل هذه الأشياء حق. كما أن الإسلام حق (هُوَ الَّذِى أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ). [۳۳] .فى فرائد السمطين يقول شيخ الإسلام الجوينى عن النبى صلى الله عليه وآله أنه قال: (من أنكر خروج المهدى فقد كفر بما أنزل على محمد). [۳۴] لماذا كفر؟ لأن من جملة الأشياء التى تثبت صحة قول الرسول، الروايات الصحيحة التى تصل إلينا. فإذا وصلتنا رواية أخبرنا بها ثقة، أو كتبها عالم ثقة عن علماء إلى النبى، نأخذ بقوله. إذا كان الحديث متواتراً، إذا الأخبار متواترة، أى أنّ عشرات من الصحابة، عشرات من العلماء، عشرات الكتب تذكر قضية الإمام المهدى عجل الله فرجه بالتفصيل: شكله، طوله، أسنانه، عيونه، شعر رأسه، حواجبه، حركاته، عمره، أيام حكومته، قبل ظهوره، ماذا يجرى بعد ظهوره، فى أيام ظهوره. معالم حكومته، حتى الراية والسيف وما شابه ذلك.. إذا كان أحد ينكر هذا فمعناه أنه منكر لنبوة رسول الله صلى الله عليه وآله، يعنى يكذّب رسول الله والمكذّب لرسول الله فيما قال كافر.إخوانى: ما أكّد النبى على شىء كتأكيده على شيئين: قضية الحسين بالتفصيل، وقضية الإمام المهدى المنتظر. كل ذلك حتى تكون الحجة له علينا فلا نقول: لم نسمع، لم نعرف، هذا شىء مستبعد، غير ممكن. هذا كله تهرب من الواقع، لأن الله ألزمنا الحجة وعلينا أن نعترف مذعنين.هناك بعض الأشياء يجب الاعتقاد بها بصورة إجمالية وليس من الضرورة التفصيل كإجمالية عذاب القبر، إجمالى المعراج، وغيره. هناك آيات وهناك أحاديث تؤكد وجود الإمام المهدى واستمرار وجوده كما فى حديث النبى الكريم صلى الله عليه وآله وسلم: (وإنهما لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض) [۳۵] من جملة الافتراق ماذا؟ افتراق الزمان، أى أنّه إذا كان فى زمانٍ ما القرآن موجود، والحمد لله القرآن لم يهمل ولم يترك، لم يأتِ زمان لا ـ وجود للقرآن فيه، من يوم بعثة النبى وإلى يومنا هذا وإلى يوم القيامة (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ) [۳۶] والذكر هو القرآن. فإذاً القرآن موجود فى كل زمان. فإذا قال القائل: ما ولد الإمام فى زمن العسكرى، ولا يوجد إمام إلى آخر الزمان، إذا شاء الله تعالى يولد الحجة ثم يظهر. معناه فى هذه الفترة من الزمان الذى مضى وهو مئات السنين، لا وجود لعِدل القرآن، فكيف تفسّر كلام النبى الذى أكد بضرس قاطع أنهما لن يفترقا، ومن جملة الافتراق، الافتراق الزمانى وقد وقع الافتراق حسب ادعاء القائل، وهو عين ما نفاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.وهذا يدل على أنهم عليهم السلام لا يفترقون عن القرآن الكريم. وما دام للقرآن وجود فلابدّ لله من حجة.بالإضافة إلى قوله صلى الله عليه وآله وسلم: (من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتةً جاهلية) [۳۷] ولا يمكن أن يكلّف النبى الناس بما لا يطيقون، فلابد من وجود إمام فى كل زمان تجتمع فيه صفات العصمة والعلم وغير ذلك. وليس الإمام أيّاً كان يأتى ويصير إماماً، لا، وإنما إمام معصوم فيه كل شرائط العصمة، وكل شرائط الإمامة. فهو مرجع الناس وهو السبب بين السماء والأرض، وهو واسطة الفيض الإلهى. والله سبحانه وتعالى به يحفظ العباد والبلاد.على كل حال نسأل الله سبحانه وتعالى أن يعجل فى فرج إمامنا، لأنّ الأحاديث التى تتحدث عن مقدمات ظهور الإمام (ع) كثير من هذه الأحاديث طبّقت، وتحققت كثير من التنبؤات، وكثير من الأخبار. ومن غير الممكن أن ينهض الإمام الحجة المنتظر ولم تكن هناك قاعدة شعبية مؤمنة تتعاون معه.فمع كثرة الظلم والجور فى العالم، لكن مع هذا كله لا بد من قاعدة شعبية، لا بد من قاعدة مؤمنة تتعاون مع الإمام

حتى يظهر (ع).وهذه الظاهرة التى ترونها فى انبثاق فجر الدولة الإسلامية الفتية، وفى ظهور المؤمنين الذين يدعون إلى الإسلام عالمياً. وفى الحديث عن أهل البيت: (لتعطفنّ الدنيا عطف الناقة الضروس على أهلها) [۳۸] وهذه العلامات ظاهرة. واعتقد أن لا وقت لى حتى أتحدّث عن هذا الموضوع. ولكن انظروا اليوم وارجعوا إلى الوراء، إلى قبل مئة سنة أو قبل خمسين سنة هل فى أوربا، فى أمريكا، فى أفريقيا، فى استراليا، كانت مجالس حسينية ومجالس يذكر فيها أهل البيت عليهم السلام؟ هل كان الناس يتحدّثون عن حق أهل البيت كما يتحدث اليوم؟ حتى بعض من كان عدوّاً لأهل البيت قبل حين؟ إقرأ كتب التيجانى واقرأ كتاب إدريس الحسينى (لقد شيعنى الحسين) واقرأ كتب أحمد يعقوب وغيرها.لقد انتبه الناس إلى حق أهل البيت عليهم السلام وأخذوا يكتبون عنهم. وفى لندن إذاعة خاصّة هناك، اسمها إذاعة كل العرب. جاءتنى من هذه الإذاعة مجموعة من محاضرات ألقاها الدكتور التيجانى وغيره. وبكل صراحة يحملون على أعداء أهل البيت بشكل صريح.حتى أن الإمام الصادق (ع) ما كان يستطيع أن يتحدث بهذه الصراحة على مستوى إذاعة وعلى مستوى جمهور، يتحدّث عن ظلامة أهل البيت.واليوم أيها الإخوة الكرام نرى شراسة الوهابيين، وشراسة الاستعمار، وأذناب الاستعمار، كل ذلك بسبب قوتنا. لو أنّ العدو رأى فينا ضعفاً لأهملنا. ولكنه يرى فينا قوّة وتحركاً، بعد أن مددنا أيدينا إلى السيوف، إلى السلاح، وإذا بالإمام الخمينى رضوان الله عليه ينهض فيعطينا عزة، ويعطى الإسلام عزة وكرامة، ويأمرنا بالجهاد والفداء والشهادة لإعلاء كلمة الحق. وقام المسلمون فى العراق وفى إيران وفى لبنان وفى مناطق أخرى من العالم يهتفون باسم الإسلام. وكثير منهم يهتف باسم على وأبنائه الطاهرين، ويعترف بالإمام المهدى المنتظر. هذه بادرة طيبة يا إخوانى.إقرأ ما تنشره الصحف عن الكتب الإسلامية التى تباع فى معارض الكتب فى العالم - من باب المثال لا الإحصاء والاستقراء - فى العام الماضى فى تونس أقيم معرض للكتاب هناك وقد نشرت الجرائد بعد ذلك أن أول كتاب ضرب الرقم القياسى فى البيع هو كتاب آية الله العظمى الشهيد الصدر «فلسفتنا» ثم «اقتصادنا» ثم «البنك اللاّربوى» معنى هذا أن الناس تتعشق العلم، وأن الناس أخذت تتعرّف على علماء الشيعة بعدما كانوا يكفّرونهم. وأن الناس أخذت تفتح أبواب عقولها وقلوبها على أهل البيت، وشيعة أهل البيت، ليأخذوا منهم المعين الصافى والمعدن النقى. وكل هذه مقدمات حتى يتعرّف العالم على الإمام المنتظر عجل الله فرجه.أخى أسألك كيف تفسر هذا الحديث القائل: بأن الإمام الحجة المنتظر، إذا ظهر نادى منادٍ من السماء: قد ظهر المهدى والناس تقام عليهم الحجة. [۳۹] قبل خمسين سنة كيف كان الناس يفسّرون هذا الحديث؟ فلو نادى مليون مرّة، من أين يفهم الأوربيون والأمريكيون من هو المهدى؟ ومن أين يعرف باقى سكّان العالم؟ولكن بعد هذا المخاض، بعد هذه الحرب، بعد هذه الانتفاضة، بعد هذه الصحوة، بعد هذه النهضة الإسلامية العظيمة، والتقارير التى تصل إلى القوم، فأخذوا يتحدثون عن الشيعة: من هم الشيعة؟ وما هى معتقداتها؟ إنهم يكتبون الآن أطروحات دكتوراه، أذكر امرأة إيطالية كتبت أطروحة وأخذت دكتوراه فى أدعية الإمام الصادق (ع)، ما أظن أحداً من الشيعة كتب عن أدعية الإمام الصادق. وأخذ دكتوراه.تعرف الآن البحوث عن الشيعة وبحوث عن معتقداتهم على قدم وساق فى العالم. وأن بعض الجرائد تتحدث عن علماء الشيعة وترسم صورة لآية الله العظمى فلان، ثم آية الله فلان ثم حجة الإسلام، وهكذا تتبنى صحيفة يابانية وصحف متعددة دراسة معمّقة عن الشيعة.فعلى كل حال إخوانى الكرام إنها نعمة من الله. وعلينا أن نستجيب لنعمة الله ونشكر الله تعالى، ونقرأ معاً: اللهم إنا نرغب إليك فى دولة كريمة تعزّ بها الإسلام وأهله وتذل بها النفاق وأهله، وتجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعتك...والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

پاورقى

[۱] نهج البلاغة ج۴: ۳۷.

[۲] البقرة، الآية: ۳۰.

[۳] النساء، الآية: ۱۶۳.

[۴] النساء، الآیة: ۱۶۵.

[۵] الکافی للکلینی ج۱: ۱۶.

[۶] عوالی اللئالی لابن أبی جمهور ج۴: ۱۰۰. وبحار الانوار ج۱: ۹۷.

[۷] القصص، الآیة: ۴۷.

[۸] طه، الآیة: ۱۳۴.

[۹] الإسراء، الآیة: ۱۵.]

[۱۰] المستدرک للحاکم ج۳: ۴۷۷.

[۱۱] البدایة والنهایة لابن کثیر ج۵: ۲۲۸ وج۷: ۳۸۶.

[۱۲] کمال الدین وتمام النعمه للصدوق، ص۲۵۳.

[۱۳] کمال الدین وتمام النعمة، ص۳۳۱.

[۱۴] العنکبوت، الآیة: ۱۴.

[۱۵] الصافات، الآیة: ۱۴۴.

[۱۶] الحجر، الآیة ۳۶ – ۳۷.

[۱۷] ینابیع المودة للقندوزی ج۳: ۲۳۸ و۳۹۹، کمال الدین للصدوق ص۲۵۳.

[۱۸] العنکبوت، الآیة: ۲.

[۱۹] الحجرات، الآیة: ۱۳.

[۲۰] آل عمران، الآیة: ۵۹.

[۲۱] کمال الدین للصدوق ص۲۵۳.

[۲۲] بصائر الدرجات للصفار ص۵۰۸.

[۲۳] مقتضب الأثر للجوهری ص۱۵.

[۲۴] کفایة الأثر للخزاز القمی ص۲۲۷.

[۲۵] العنکبوت، الآیة: ۳۲.

[۲۶] القدر، الآیة: ۴.

[۲۷] الزمر، الآیة: ۴۲.

[۲۸] السجدة، الآیة: ۱۱.

[۲۹] إکمال الدین وإتمام النعمة: ۲۵۳.

[۳۰] اعلام الوری للطبرسی ج۲: ۱۹۶، وکمال الدین للصدوق ص ۳۲۰.

[۳۱] راجع مستند الشیعة للنراقی ج۱۷، ۵۲ والخرائج والجرائح للراوندی ج۱: ۱۷۴، وغیرها....

[۳۲] شرح نهج البلاغة لابن أبی الحدید ج۲: ۴۷.

[۳۳] التوبة، الآیة: ۳۳.

[۳۴] فرائد السمطین ج۲: ۳۳۴ ح۵۸۵.

[۳۵] مسند احمد ج۳: ۱۴، ۲۶، ۵۹... وسنن الترمذی ج۵: ۳۲۹، والمستدرک للحاکم ج۱: ۹۳، ج۳: ۱۰۹.

[۳۶] الحجر (۱۵): الآیة ۹.

[۳۷] الکافی للکلینی ج ۱: ۳۷۷، المحاسن للبرقی ج ۱: ۹۲، وکمال الدین للصدوق ص ۴۰۹.

[۳۸] نهج البلاغة ج ۴: ۴۷، ولفظه:لتعطفن الدنیا علینا بعد شماسها عطف الضروس علی ولدها.

[۳۹] راجع ینابیع المودة للقندوزی ج ۳: ۲۲۱ ولفظه: ومن أمارات خروج الإمام المهدی (عج) مناد ینادی ألا إن صاحب الزمان قد ظهر... فلا یبقی راقد إلّا قام... وأیضاً ص ۲۹۷، وفیه: ألا إن حجة الله قد ظهر عند بیت الله فاتبعوه فإن الحق معه...

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنَادِرُ البِحَار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلّامة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَعَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللّهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد

جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع" ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع "مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائی/"بنایة "القائمیّة "

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم – فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.


مرکز القائمیه اصفهان للبحوث والتحریات الکمبیوتریه
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹